

عمدة القاري

يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس
قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال يا نبي
الله مرني بم شئت قال فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا قال فكان أول النهار جاهدا على
نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا إلى
نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وحفوا
دونهما بالسلاح فقبل في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم وجاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي
الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد
الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه
فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم أي بيوت أهلنا أقرب فقال أبو أيوب أنا يا
نبي الله صلى الله عليه وسلم هاذه داري وهاذا بابي قال فانطلق فهيد لنا مقيلا قال قوما على بركة الله تعالى
فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك رسول الله وأنك جئت بحق وقد علمت يهود
أنبي سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أنني قد
أسلمت فإنهم إن يعلموا أنني قد أسلمت قالوا في ما ليس في فأرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا فدخلوا
عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله الذي لا إله إلا هو إنكم
لتعلمون أنني رسول الله حقا وأنا جئكم بحق فأسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي قالها ثلاث
مرار قال فأى رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمانا وابن أعلمانا
قال أفأريتم إن أسلم قالوا حاشى ما كان ليسلم قال أفأريتم إن أسلم قالوا حاشى ما
كان ليسلم قال أفأريتم إن أسلم قالوا حاشى ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم
فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه
جاء بحق فقالوا له كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مطابقته للترجمة في قوله أقبل نبي الله إلى المدينة وإقباله إليها هو هجرته وشيخه محمد الذي ذكره مجردا هو محمد بن سلام وقال أبو نعيم في (مستخرجه) أظن أنه محمد بن المثنى وعبد الصمد يروي عن أبيه عبد الوارث بن سعيد البصري والحديث من أفراده .

قوله وهو مردف الواو فيه للحال وقال الداودي يحتمل أنه مرتدّف خلفه على الراحلة التي هو عليها ويحتمل أن يكون على راحلة أخرى وراءه قال ابن تيمية (الملائكة مردفين) (الأنفال 9) أي يتلو بعضهم بعضا واعترض عليه ابن التين بأن الاحتمال الثاني غير صحيح لأنه يلزم منه أن يمشي أبو بكر بين يدي النبي وأجاب بعضهم عن هذا بأنه إنما يلزم ذلك لو كان

الخبر جاء بالعكس كأن يقول والنبي مرتدف خلف أبي بكر وأما عن لفظ وهو مردف فلا قلت في كل كلامي المعترض والمجيب نظر أما كلام المعترض